جامعة المنصورة
كلية التربية

أثر حقيبة تعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة

إعداد
أ/ بدرية محمد العصيمي
تخصص ماجستير الآداب في رياض الأطفال، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Al-bdor-m@hotmail.com

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

أثر حقيبة تعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة

أ/ بدرية محمد العصيمي

تخصص ماجستير الآداب في رياض الأطفال

المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تصميم حقيبة تعليمية لتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة، وقياس أثر الحقيبة واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار المهارات اللغوية، وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦هـ- ١٤٣٧هـ، وتمثلت عينة الدراسة من أطفال المستوى الثالث بروضة المتقدمة الأهلية في مدينة الرياض، قوامها (٥٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (ت) T-Test، معامل التأثير مربع إيتا، واسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط دجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: *المهارات اللغوية، روضة المتقدمة الأهلية، رياض الأطفال.*

Abstract

The study aimed to design an educational program for the developing some language skills (Listening, speaking, reading, writing) for kindergarten and measure the impact of the program. The study used a quasi-experimental approach. The study tool was testing language skills. The study was conducted in the first semester of year academic 1436 AH – 1437 AH. The study sample consisted of Children Level III (Advanced kindergarten Schools, Riyadh), this sample consisted of (50) boys and girls, they were divided into two groups. One is experimental group, While the second was as the controlled group by using the following statistical methods: A Pearson correlation coefficient calculator, the arithmetic mean and standard deviation & T-Test, effect of ETA Squared 2. The

study results showed for the following: there are significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the children's grades in the experimental group and the control group with regard to the post application of the language skills test (listening, speaking, reading & writing). The results were in favor of the experimental group. there are significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the children's grades of the experimental group in the pre-application and in the post application with regard to the language skills test (listening, speaking, reading & writing). The results were in favor of the post application.

Keywords: language skills, advanced private kindergarten, kindergarten.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الطفل، ولها تأثير كبير في نمو شخصيته بشكل سليم، وتعتبر الأساس في تطوير مهاراته اللغوية وإمداده بالمعارف والمهارات الأساسية، وفي هذه المرحلة يزداد تواصل الطفل مع الآخرين، سواء أكان تواصلاً لفظيّاً أم غير لفظي، وتزداد مفرداته اللغوية، ويستخدمها في المواقف المناسبة.

وتشير هاشم (٢٠٠٦، ص١٤) أن مرحلة رياض الأطفال تعدّ أسرع مرحلة نموٍّ لغويّ تحصيلاً وتعبيراً وفهماً بالنسبة للطفل. وكذلك يؤكد العياصرة (٢٠١١، ص٦٩) أن النمو اللغوي في هذه المرحلة له فوائد عظيمة للطفل؛ فهو يُشعر الطفل بالمكانة والأهمية الاجتماعية، ويشعره بقدرته على التأثير في البيئة المحيطة به.

إذن وتعتبر اللغة وعاءَ الثقافة الذي يحفظ لكل أمة شخصيتها وكيانها المستقل؛ لذلك جميع المجتمعات تهتم بتعليم أطفالها لغتها؛ لتنقل من خلالها ثقافتها وعاداتها، فهي أداة للتعبير والتواصل بين البشر، واللغة طريق لحفظ التراث ونقله من جيلٍ إلى جيل.

وقد أشار بدير(٢٠٠٠، ص٦٧) إلى أن فنون اللغة أربعة، تتمثل في: مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، ومهارات القراءة، ومهارات الكتابة.

كما أشار مجاور (١٩٨٣، ص١٢٢) أن "الاستماع يمثّل أول مراحل النمو اللغوي عند الطفل؛ فهو يسمع ويفهم، ثم يتحدث، قبل أن يبدأ في القراءة والكتابة بسنوات. والاستماع للطفل يشكل خلفيةً من الخبرات تكون عوناً له على التحدث، وهما معاً يشكلان مصدرا للعديد من الخبرات ذات الأثر في تهيئة الطفل، واستعداده للقراءة".

وفي الفترة الأخيرة أصبح هناك اهتمام بتنوّع المناهج وطرق التعليم والتعلم التي تتبع لتنمية المهارات اللغوية لمرحلة رياض الأطفال، وهذا التنوع يتفق مع دراسة هبة محمد

(٢٠١٠م) التي أثبتت أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة التي يقصد بها مجموعة من القدرات العقلية المتباينة، والتي تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وكذلك دراسة حنان نصار (٢٠١٢م) التي تناولت فعالية استخدام الصور في النشاط القصصي، في تحسين الأداء اللغوي الشفهي، وفهم القصة لدى أطفال الروضة. ودراسة كمال محمد (٢٠١١م) التي أثبتت كفاءة الأنشطة اللغوية القائمة على المدخل الدرامي لتنمية بعض المهارات اللغوية. ونظراً إلى هذه الأهمية الكبيرة؛ فإن تنوع الاستراتيجيات في تعليم المهارات اللغوية سوف يوضع بعين الاعتبار في الحقيبة التي تقترحها الباحثة.

مشكلة الدراسة:

المنهج المطبق حالياً في رياض الأطفال لتنمية المهارات اللغوية يتضمن العديد من الأنشطة لتنمية مهارتَيِ القراءة والكتابة لتعليم الطفل الحروف والكلمات، ويفتقد تقديم أنشطة لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث. وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية، ملحق (١)، التي هدفت إلى معرفة نسبة المعلمات اللاتي يقدّمن أنشطة لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث للطفل. أعدت الباحثة استمارة استطلاع الرأي، طُبّقت على (٢٠) معلمةً من معلمات رياض الأطفال، في عدد من الروضات الحكومية والأهلية، وتبيَّن من نتائج التجربة أن (٣) معلمات فقط يقُمْن بإعداد أنشطة لمهارة الاستماع، وعدد (٥) معلمات فقط يقُمْن بإعداد أنشطة لمهارة التحدث (الفهم والتعبير)، وباقي المعلمات (١٢) لا يقُمْن بإعداد أنشطة لمهارة الاستماع والتحدث.

كما قامت الباحثة بالاطلاع على دفاتر تحضير (٥) معلمات يقُمْن بالتعليم الموجه للمهارات اللغوية لمرحلة ما قبل المدرسة، واتضح اعتمادهن على استخدام الحفظ والتلقين لتعليم الطفل الحروف والكلمات، وضعف تدريب الطفل على مهارات الاستماع والتحدث (الفهم والتعبير)، التي تثير مراكزه المعرفية على المستوى الحسي والمصور؛ حتى يستطيع التعامل مع الحروف والكلمات على المستوى المجرد.

وتشير نتائج الدراسات عن جدوى استخدام الحقائب التعليمية لطفلٍ ما قبل المدرسة، ومنها: دراسة محمود وامبابي (٢٠١٢) التي أسفرت عن الأثر الإيجابي في استخدام حقيبة متعددة الوسائط؛ لتنمية بعض القيم لأطفال الروضة. كما أثبتت دراسة أمل القداح (٢٠١١) فعالية الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، وكذلك دراسة منى الأزهري (٢٠٠٠) التي أثبتت جدوى استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارتي القراءة

والكتابة. ومن ثم جاءت فكرة الدراسة الحالية لتنمية مهارات الطفل اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) من خلال حقيبة تعليمية.

وتشير الباحثة أن إعداد الحقيبة التعليمية يعتبر أسلوباً مميزاً من أساليب التعلم التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) للطفل من خلال تنوع طرق التعليم والتعلم، والوسائط التعليمية المستخدمة القائمة على شحذ تفكير الطفل وممارسته العمليات العقلية التي تُكسِبه المهارات اللغوية.

ولهذا سعت الدراسة الحالية إلى قياس أثر الحقيبة التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة.

سؤال الدراسة:

ما أثر الحقيبة التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة؟

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

١. تصميم حقيبة تعليمية لتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة.
٢. الكشف عن أثر الحقيبة التعليمية المقترحة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

١- تقديم حقيبة متكاملة للمعلمات:

- قد تسهم في إكساب الأطفال المهارات اللغوية: (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- قد تحقق مبدأ التعلم الذاتي من خلال استخدام الأطفال الأنشطة المتنوعة.
- قد تساعد على تهيئة أطفال ما قبل المدرسة للمرحلة اللاحقة بشكل أفضل.

٢- مواكبة التطوير التربوي الذي تنتهجه وزارة التعليم.
٣- تزويد مخططي المناهج بالوزارة بمقترحٍ لتطوير المهارات اللغوية بمنهج الوحدات.

حدود الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة والإمكانات المتاحة لها فإن الباحثة ستلتزم بالحدود الآتية:

حدود موضوعية: تحددت هذه الدراسة بمعرفة أثر الحقيبة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة.

حدود زمنية: تم تطبيق الحقيبة التعليمية في الفصل الأول من عام ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ.

حدود مكانية: روضة المتقدمة الأهلية التابعة لوزارة التعليم في شمال الرياض.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على أطفال المستوى الثالث بالروضة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات.

مصطلحات الدراسة:

١- الحقيبة التعليمية:

"تعرف بأنها استراتيجية تعليمية تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، ويتم التركيز فيها على وجود وسائل وبدائل وأساليب تعليم متعددة أمام المتعلم، يستطيع من خلال مزاولتها تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وفيها يسير المتعلم وفق سرعته التعليمية " (سرايا، ٢٠٠٧، ص ٨٠).

وإجرائياً هي مجموعة من الأنشطة اللغوية المتكاملة التي تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية الرئيسة والفرعية، وتراعي حاجات الطفل وخصائص نموه، وتثير اهتماماته، يتم تنفيذها من خلال العديد من استراتيجيات التعليم والتعلم التي تُثير العمليات العقلية للطفل (انتباه سمعي وبصري، وتمييز سمعي وبصري، وتصنيف وإدراك علاقات، وابتكار، وتقييم)؛ حتى يتم اكتساب المهارات اللغوية.

٢- المهارات اللغوية:

تعرف المهارات اللغوية بأنها:

يعرّفها مطر ومسافر (٢٠١٠، ص ١٢٧) بأنها: القدرة على الاستقبال أو الاستماع إلى الرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين، وفهمها، وإدراك معناها، والاستجابة لها بإرسالها في سياق لغوي صحيح، من حيث النطق والمعنى والتركيب، والاستخدام والطلاقة. وتشمل المهارات اللغوية خمس مهارات أساسية، هي: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة التواصل اللغوي، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

وإجرائياً هي ما يتعلمه الطفل لأداء الاستجابات المناسبة لما يسمعه ويفهمه ويمكِّنه من التعبير عن رأيه وعن مشاعره في المواقف المماثلة ويمكّنه من القراءة والكتابة بالمستوى المناسب من خلال التدريبات القائمة على مراعاة إمكانات الطفل، ولإشباع حاجاته، وإثارة اهتماماته، في جوٍّ ممتعٍ للطفل.

الإطار النظري:

المحور الأول: الحقيبة التعليمية:

١. مفهوم الحقيبة التعليمية:

تذخر الأدبيات التربوية بالعديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الحقائب التعليمية، وتتعدد التعريفات تبعاً لمجالها وأسلوب استخدامها، إلا أن جميع تلك التعريفات تتفق في المفهوم العام للحقيبة ومكوناتها الأساسية، ومن التعريفات الشائعة للحقيبة التعليمية ما يلي:

- "نظامٌ تعليميٌّ يتناول موضوعاً معيناً، ويحتوي على مجموعة متنوعة من الأساليب والأنشطة ووسائل تكنولوجيا التعليم والاختبارات، ويسير فيه المتعلم ذاتيّاً وفق خطوات محددة "(عصر، ٢٠١٠، ص ٨٨).
- يعرفها البغدادي (٢٠٠٢، ص ٢٤٦) بأنها " نظامٌ تعليميٌّ يشتمل على مجموعة من المواد التعليمية المترابطة: مصورةً، أو مطبوعةً، أو مجسمةً، أو جميعها معاً.
- بينما يعرفها الحيلة (٢٠٠١، ص ٢٢٣) "نظاماً تعليميّاً ذاتيَّ المحتوى، يساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وفقَ قدراتِهم".
- "وتقوم على نظام التعلم الذاتي، تُوجِّه نشاط المتعلم، وتحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية منوَّعة، مرتبطة بأهداف سلوكية، ومعززة باختبارات ذاتية قبلية وبعدية، ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم محتوى المناهج الدراسية وتدعمه" (صبري، ٢٠٠٩، ص ٢٧٠).

من خلال ما سبق، يمكن تعريف الحقيبة التعليمية على أنها نظامٌ تعليميٌّ منظّم بطريقة مترابطة، ذاتُ أهداف محددة، تساعدُ المتعلم على التفاعل معها حسب سرعته في التعلم، كما أنها تمثل إحدى طرق التعلم المفرد التي تراعي مبدأ التعلم الذاتي؛ حيث لاقت اهتماماً متزايداً في مجال التعليم.

٢. المبادئ التي تقوم عليها الحقيبة التعليمية:

تقوم الحقيبة التعليمية على فلسفة تعليمية محورها المتعلم بخصائصه الفريدة؛ إذ ترتكز هذه الفلسفة على مبادئ، أهمها:

- أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التعلم بدرجات متفاوتة، أي أن بعضهم أسرع من البعض الآخر في التعلم الذي يستمر مدى الحياة.
- توجد فروق فردية بين المتعلمين في: النمو العقلي، والخلفية العلمية، والخبرات السابقة، ومستوى التحصيل الأكاديمي، وأنماط التعلم.
- يتعلم الأفراد أفضل وأسرع عندما يتلاءم التعليم –بما فيه المواقف التعليمية في حجرة الصف، والمواد التعليمية، والأنشطة– مع استعدادهم واهتماماتهم وأنماط تعلُّمهم المفضلة (إستيتية، ٢٠٠٩،ص ٢٥٩).

٣. خصائص الحقيبة التعليمية:

يذكر صبري (٢٠٠٩، ص ٢٧٠) أن من أهم خصائص الحقيبة التعليمية أنها:

- تتّخِذ من أسلوب النظم منهجاً في إعدادها.
- محددة الأهداف بصورة سلوكية.
- فردية وذاتية التعلم.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تشتمل على مواد تعليمية متعددة ومتنوعة.
- تشتمل على أنشطة وخبرات هادفة متنوعة.
- تتنوع فيها أساليب التقويم ووسائله.
- تقدم للمتعلم دليلاً شاملاً لمحتوياتها وطريقة استخدامها.
- تستهدف بلوغ المتعلم حدَّ الإتقان.
- غير خاضعة لصيغ جامدة؛ إذ يمكن تجاوز بعض المكونات لمسوغات منطقية.

٤. مكونات الحقيبة التعليمية:

على الرغم من اختلاف أنواع الحقائب التعليمية، فإنها تشترك في شمولها مجموعةً من العناصر المشتركة، إلا أن بعض الحقائب تتجاوز بعض المكونات، وكذلك ترتيب هذه العناصر يختلف من حقيبة إلى أخرى، وفيما يلي عرض لهذه العناصر. تتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات، كما يذكرها (عصر، ٢٠١٠، ص ٨٨–٨٩)، وهي:

- صفحة العنوان: تحتوي صفحة العنوان على عنوان الحقيبة التعليمية، والذي يدل على الموضوع الذي تتناوله.
- المقدمة: تهدف المقدمة إلى توضيح الفكرة الأساسية للحقيبة، ويتم فيها عرض ملخص عن محتوى الحقيبة وأهمية دراستها.
- الأهداف السلوكية: يقصد بها مُخرجَات التعلم، والتي يتم صياغتها بشكل سلوكي يسمح بقياس مدى تحقيق هذه الأهداف التي تصف السلوك النهائي المطلوب من المتعلم في نهاية دراسة الحقيبة.
- الأنشطة المتنوعة: هذا الجزء الأهم في الحقيبة، ويشمل مجموعةً من الأنشطة التعليمية، متعددةَ الوسائل ومتنوعةً في أساليب وطرق التدريس؛ وذلك لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- التقويم: يوضح التقويم مدى فاعلية الحقيبة التعليمية وأثرها في الأطفال، ويتكون التقويم في الحقائب التعليمية من ثلاثة أنواع من الاختبارات، وهى:

- **الاختبار القبلي:** ويهدف إلى تحديد المستوى الحالي للأطفال ومدى استعدادهم لتعلُّم موضوع الحقيبة التعليمية، وهو يسهم في تحديد نقطة البدء التي تبدأ منها دراسة الحقيبة التعليمية.
- **الاختبار البنائي:** وهو مجموعة من اختبارات تصاحب عملية التعلم، ويتم فيها تزويد الأطفال بالتغذية الراجعة التي تعزز تعلُّمهم.
- **الاختبار البعدي:** ويتم بعد انتهاء الأطفال من دراسة الحقيبة، وهو يهدف إلى تحديد مقدار تحقيق الأطفال للأهداف التعليمية. وبناءً على نتيجة هذا الاختبار يتم تحديد الانتقال إلى دراسة حقيبة تعليمية أخرى، أو العودة إلى دراسة الحقيبة؛ للوصول إلى تحقيق الأهداف.
- **دليل إجابات الاختبارات:** يتم رصد الإجابات الصحيحة للاختبارات في دليل يوضع في نهاية الحقيبة التعليمية.

٥. خطوات تصميم الحقيبة التعليمية:

تذكر المجموعة العربية للتدريب (٢٠١٣، ص ٣٢) خطوات تصميم الحقيبة التعليمية كالتالي:

- تحديد الفئة المستهدفة.

- تحديد احتياجات الفئة المستهدفة.
- تحديد الأهداف بدقة.
- بناء الإطار المرجعي.
- تحليل محتوى الاحتياجات بشكل عام.
- تحديد الأساليب والوسائل التدريبية.
- بناء الأنشطة التدريبية.
- تقييم جلسات الحقيبة بشكل عام.
- تطبيق الحقيبة.
- التغذية الراجعة.

المحور الثاني: المهارات اللغوية

أولاً: مهارة الاستماع:

يميز ويدرسون (Widdowson) بين مصطلحين في عملية الاستماع: الأول هو السماع Hearing والثاني هو الاستماع Listening، ويقصد بالأول: استقبال الفرد لرموز صوتية يركِّبها في ذهنه بعد ذلك؛ ليجعل منها شيئاً ذا معنى، وهو عند فهمه لمعناها يتعرّف على دلالاتِ الكلمات والجمل وطريقة تركيبها. ويقصد بالثاني: معرفة الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل. ماذا يريد المتحدث توصيله إليه؟ وهنا يربط المستمع بين ما يقال الآن، وما قيل سابقاً (طعيمة،٢٠٠٤،ص ١٨٤).

وقد ميز شيكدنز (١٩٧٧) Schickedanz بين أربعة أنواع من الاستماع: الهامشيّ، والتقديريّ، والانتباهيّ، والتحليليّ.

الاستماع الهامشي: هو الاستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكاً في نشاطٍ ما، ويستمع بطريقة هامشية إلى كلمة تقال دون أن يتوقف عندها؛ وهو أقرب إلى عملية السماع منه إلى الاستماع.

الاستماع التقديري: هو الاستماع الذي يقوم به الطفل بتركيز؛ لأن ما يستمع إليه يسرُّه ويريد أن يستمتع به، وإن كان لا يبذل مجهوداً لفهم ما يسمعه ولكنه يقدّره.

الإنصات الانتباهي: هو أن يركز الطفل انتباهه فيه ليفهمه؛ فيلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه، ويبذل مجهوداً ليتابع ويفهم ما يقال.

الإنصات التحليلي: يزيد عن الانتباهي بأن المستمع مطالب برد فعل، كأن يـــردّ علـــى سؤال يُوجَّه إليه، أو ينفذ تعليماتٍ معينة تصدر إليه (الناشف، ٢٠١٣، ص ٧٥).

أي أن عملية الاستماع والإنصات تتطلب فهماً حسيّاً وفكريّاً من خلال عمليـــات عقليـــة متمثلة في: الانتباه والتركيز والتمييز والفهم والإدراك، ومن ثم اختيار الاستجابة المناسبة.

ثانياً: مهارة التحدث:

يمثل التحدث الجانب الشفهي في اللغة، وتعتبر المهارةَ الثانيةَ من فنون اللغة، "والكلام بمعناه الحقيقي هو: ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم" (بدير، ٢٠١٣،ص١٢٩).

وعرفه العيسوي وآخرون (٢٠٠٥،ص٦٨)، بأنه: "ترجمة شفهية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيراً عن أفكاره أو مشاعره أو آرائه للآخرين، بطريقة تلاقي استحساناً وإعجاباً من الآخرين".

ثالثاً: مهارة القراءة

يذكر مدكور (٢٠٠٦، ص١٢٩-١٣٠) تعريفاً للقراءة، أنها: تعـــرُّفٌ علـــى الرمـــوز المطبوعة، وفهمٌ لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع. ويرى أن تحديد مفهوم القراءة بأنه "تعرُّف.. وفَهْم" لا يفي بكل مقومات المفهوم المتطور لعملية القـــراءة، وتغييرهمـــا بلفظتين عربيتين تدلان دلالة جامعة مانعة للمفهوم، وهما "نظر" و"استبصار".

في ضوء التعريف السابق تعتمد عملية القراءة على أربعة عوامل رئيـــسة تـــؤثر فـــي استعداد الطفل للقراءة والكتابة، وهذه العوامل هي:

١- الاستعداد العقلي.
٢- الاستعداد الجسمي.
   أ. استعداد البصر.
   ب. استعداد السمع والنطق.
   ج. الصحة العامة للمتعلم.
٣- الاستعداد الشخصي الانفعالي.
٤- الاستعداد في الخبرات والقدرات.
   أ. سعة القاموس اللغوي.
   ب. المعاني والمفاهيم.

ج. لغة الحديث.

د. القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف.

ه. القدرة على تذوق سلسلة من الأفكار.

و. الرغبة في القراءة (الناشف،٢٠١٣، ص ١٢١).

رابعاً: مهارة الكتابة

كشفت الدراسات النفسية التحليلية أن الكتابة مهارة مركبة تتضافر فيها الآليات الحركية مع قدرات الطفل العقلية. أما الآليات الحركية فتشمل: مهارة مسك أصابع اليد الثلاثة لأداة الكتابة، والضغط عليها بانسيابية؛ لتطويعها وتوجيهها في الاتجاه المطلوب للكتابة، ومهارة رسم أشكال حروف الكتابة، وترتيبها وفق تنظيم معين (الضبع، ٢٠١٣، ص ٢١٥).

إن الكتابة هي رموز تكوّن كلماتٍ أو جُملاً ذات معنى وظيفي، والطفل في بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة، ولكنه لا يستطيع الكتابة إلا إذا اكتمل النضج العصبي، وأنه يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية، وهذا لا يأتي دون التحكم في القبض على القلم، وفي حركات يديه وأصابعه أثناء تحريكها، وتآزر حركة العين مع اليد (بدير، ٢٠١٣، ص٢٠٣).

الدراسات السابقة:

١. دراسة نورة التركي (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بالمهارات اللغوية اللازم توافرها في البرمجيات التعليمية التفاعلية الموجهة لطفل الروضة، وتحليل بعض البرمجيات في ضوئها، وتقوم هذه القائمة على أربع مهارات رئيسة تتمثل في: مهارة الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الأدبيات العلمية، قامت الباحثة ببناء قائمة بالمهارات اللغوية اللازم توافرها في البرمجيات التعليمية التفاعلية المقدَّمة للطفل، وأسفرت نتائج الدراسة عن بناء قائمة بالمهارات اللغوية، ثم حددت منها ما يجب توفره بالبرمجية.

٢. دراسة حنان نصار (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية الأنشطة القصصية المقدمة في تحسين الأداء اللغوي الشفهي (الطلاقة اللفظية، وتنوع المفردات)، وفهم القصة لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة من ٥-٦ سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، قُسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، كلٌّ مجموعة تتكون من (١٥) طفلاً وطفلة، المجموعة (١) مجموعة السرد

فقط، والمجموعة (٢) مجموعة السرد + الصور، واستخدمت الدراسة (أنشطة قصصية، اختبار قصة، استمارة ملاحظة وتقييم فهم القصة من إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن الأداء اللغوي الشفهي، وتحسُّن فهم القصة للأطفال، عينة البحث، في المجموعتين (قبلي – بعدى)، لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة خالد العمايدة (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة والمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وذلك من خلال إعداد قائمة بالمهارات اللغوية اللازمِ تنميتُها لدى أطفال الروضة والمرحلة الأساسية الدنيا، استخدمت الدراسة منهجين: الوصفي، وشبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الدنيا، تكونت من (١٢٠) طفلاً وطفلة وتلميذاً وتلميذة، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تكونت من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، ومجموعة تكونت من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الأساسي، وقسمت مجموعة أطفال الروضة إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة، وتجريبية تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة، ومجموعة تلاميذ الصف الأول الأساسي قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وضابطة تكونت من (٣٠) تلميذاً وتلميذة، استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة المهارات اللغوية، واختباراً لقياس مدى تمكُّن أطفال الروضة والمرحلة الأساسية الدنيا من تلك المهارات، وبرنامج أنشطة لغوية لتنمية تلك المهارات، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات لأطفال الروضة والمرحلة الأساسية في الأردن.

٤. دراسة كمال محمد (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التمييز السمعي، والتمييز البصري، والتمييز السمعي بصري عند أطفال عينة الدراسة، وإبراز أهمية المدخل الدرامي وأساليبه المتنوعة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال، وفتح الطريق أمام دراسات أخرى لتنمية مهارات الاستماع، والاستعداد للقراءة في مرحلة رياض الأطفال، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي (التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، مع التطبيق القبلي والبعدي عليها)، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) طفلاً وطفلة، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: قائمة بمهارات التمييز السمعي والبصري اللازمة لأطفال مرحلة الرياض، واختبار لقياس مهارات التمييز السمعي والتمييز البصري والتمييز السمعي بصري،

وبرنامج الأنشطة الدرامية. وأسفرت نتائج الدراسة عن نمو مهـارات التمييـز الـسمعي والبصري عند أطفال عينةِ البحثِ نتيجةَ مرورهم بخبرات برنامج الأنشطة الدراسية.

٥. دراسة بربارا برادلي (Bradley, Barbara A,(٢٠١١ هدفت الدراسة إلـى استقـصاء كيف يمكن زيادة التفاعلات اللغوية الكمية والنوعية بين الطفل والمعلمة، أثناء القيام بعـدة نشاطات مختلفة وشائعة في فصول ما قبل المدرسة، ولتحديد أي العوامل التي تعـزز أو تعوق هذا الهدف، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من معلمـة روضة، ومساعدة مهنية، و(٢٠) طفلاً، (١٠) أطفالٍ من الذكور و(١٠) أطفالٍ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: تـم جمـع البيانات النوعية باستخدام المقابلات شبه المنتظمة، أما البيانات الكمية فتمَّ جمعُها باستخدام تصوير الفيديو، ومن خلال الأنشطة الجماعية شبه المنتظمة، وأسفرت نتائج الدراسة بأنـه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار كيف أن مجموعة واسعة من الأنشطة يمكن أن تسهل عملية إثراء التفاعلات اللغوية بين الأطفال والمعلمة، وأظهرت أيضا نتـائج الدراسـة أن المشاركة في قراءة الكتب تزيد من كلام الأطفال .

٦. دراسة جوستيس، لورا إم. (Justice, Laura M (٢٠١١ هدفت الدراسة إلى معرفـة إذا كان هنالك ارتباط بين النمو اللغوي للأطفال بمهارات أقرانهم اللغوية في هـذه المرحلـة التعليمية، وبالتحديد، معرفه إذا كان هنالك تأثير للأقران في نمو وتطور المهارات اللغوية لدى زملائهم في الصف، على مدى عامٍ دراسيٍّ كامـل، اسـتخدمت الدراسـة المـنهج الإحصائي الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طفلاً مسجلين في (٤٩) فصلاً مـن فصول ما قبل المدرسة، وشاركت المعلمات أيضاً في هذه الدراسة، وجميع الأطفال مـن أُسر تتحدث الإنجليزية، ومتنوِّعون من حيث الجنس والعرق، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل مهم بين المهارات اللغوية لدى الأطفال، وأشارت الدراسة إلى أن تأثيرات الأقران كانت قوية على الأطفال ذوي المهارات اللغوية المتدنية، والذين كانوا في صفوف خاصة بالأطفال ذوي المستويات اللغوية المتدنية، وأظهرت نتـائج الدراسـة أن المكانـة النسبية للأطفال بين أقرانهم لها تأثير كبير على الأطفال ذوي المهارات اللغويـة المتدنيـة من حيث علاقتهم بأقرانهم؛ فالتطور أو النمو اللغوي للأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة مرتبط بمتوسط مستوى المهارات اللغوية التي يظهرها أقرانهم.

٧. دراسة هبة محمد (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام بعض الأنشطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة التي تناسب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والكشف عن فعالية البرنامج في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكتابة)، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلاً وطفلة بمرحلة ما قبل المدرسة من سن ٥- ٦ سنوات، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الرسم لـ جود إنف- هاريس، واختبار قياس الاستعداد لتعلم الكتابة، واختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث، والبرنامج التدريبي من إعداد/ الباحثة، أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي (في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة) في تنمية مهارات الاستماع، والتحدث، والاستعداد للكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٨. دراسة هدى عساكر (٢٠١٠م) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج لعب أدوار القصة على تنمية المهارات اللغوية: (الاستماع والحديث والطلاقة، والقراءة والكتابة) لدى أطفال الروضة، ومحاولة التعرف إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج لعب أدوار القصة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض، تم تقسيمها إلى قسمين: مجموعة تجريبية (٣٠) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة (٣٠) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، (إعداد فايزة يوسف)، واختبار رسم الرجل لقياس الذكاء "جود إنف – هايرس" (تقنين فاطمة حنفي محمود ١٩٨٣م)، ومقياس المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج مصمم لأنشطة لعب أدوار القصة لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة لتحديد الأطفال ذوي المشكلات اللغوية أثناء التطبيق، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على اختبار المهارات اللغوية: (الاستماع والحديث والطلاقة، والقراءة والكتابة)، وذلك بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١).

٩. دراسة زينب عمر (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إثرائي، والتعرف على فاعليته في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة، استخدمت الدراسة المنهج

التجريبي، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الأول، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإثرائي (٣٠ طفلاً وطفلة)، والثانية هي المجموعة الضابطة (٣٠ طفلاً وطفلة)، والتي لم يطبَّق عليها البرنامج، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية، ومقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإثرائي (إعداد الباحثة)، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال عينة الدراسة، مع بقاء أثر البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت دراسة نورة التركي (٢٠١٣)، ودراسة خالد العمايدة (٢٠١٢) بإعداد قائمة بالمهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) اللازمة لتنميتها لدى أطفال الروضة، وتتشارك الدراسة الحالية في استخدام قائمة المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) حيث تم إعداد الأنشطة بناءً على تلك القائمة. الدراسة الحالية تهتم بتكامل تنمية بعض المهارات اللغوية الرئيسة والفرعية (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)، بينما دراسة حنان نصار (٢٠١٢) تهتم بتحسين الأداء اللغوي الشفهي (الطلاقة اللفظية وتنوع المفردات)، كما تهتم دراسة كمال محمد (٢٠١١) بتنمية مهارة التمييز السمعي والتمييز البصري والتمييز السمعي بصري، بينما اهتمت دراسة هبة محمد (٢٠١٠) بتنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكتابة).

وجدت الباحثة أن معظم الدراسات لهذا المحور قد ركزت على استخدام المقاييس والاختبارات اللغوية المختلفة، وقد أفاد الباحثة في معرفة مواصفات الاختبارات، وكيفية إعدادها، والتعليمات الخاصة بها، وكيفية تطبيقها، وتفسير وتحليل نتائجها. والدراسة الحالية استخدمت مقاييس المهارات الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، واتفقت في استخدام المقاييس مع دراسة هدى عساكر (٢٠١٠)، وقد اختلفت في محتوى قائمة المهارات اللغوية، وفي نوع الأنشطة، والوسائل المستخدمة.

وتستفيد الدراسة الحالية من دراسة حنان نصار (٢٠١٢) باتخاذ النشاط القصصي كمدخل لمساعدة الطفل على تحسين الأداء اللغوي، والتعرف على كيفية استعراض الأنشطة القصصية. كما أوضحت دراسة هدى عساكر (٢٠١٠) دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية؛ حيث يتم تمثيل الأدوار في القصص الموجودة بهذه الدراسة.

وأكدت الدراسات على أهمية التنوع في الأنشطة اللغوية، والوسائل التعليمية، المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، فيلاحظ أن الأنشطة متنوعة؛ فقد استخدمت دراسة حنان نصار (٢٠١٢) الأنشطة القصصية في تحسُّن الأداء اللغوي الشفهي. كما أوضحت دراسة رانيا عمر (٢٠١٠) فاعلية مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية. ودراسة كمال محمد (٢٠١٢) الذي أوضح أهمية المدخل الدرامي وأساليبه المتنوعة في تنمية المهارات اللغوية. كما أوضحت دراسة بربارا برادلي وديفيد رينكينج (٢٠١١) أن مجموعة واسعة من الأنشطة يمكن أن تسهّل عملية إثراء التفاعلات اللغوية بين الأطفال والمعلمة، وهذا ما تؤكده الدراسة الحالية، أهمية تنوع الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية جميعها: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ وذلك من خلال توظيف مجموعة من الأنشطة اللغوية، مثل: الأنشطة القصصية، ومسرح العرائس، وخيال الظل، والألعاب التعليمية،كما أكدت الدراسات أهمية تنوع استراتيجيات التعليم والتعلم؛ لمراعاتها للفروق الفردية بين الأطفال، واستعداداتهم وميولهم، فقد اهتمت دراسة هبة محمد (٢٠١٢) بالكشف عن فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكتابة)، بينما تهتم الدراسة الحالية بمعرفة أثر استخدام الحقيبة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، وأكدت دراسة جوستيس (٢٠١١) على ارتباط النمو اللغوي للأطفال بمهارات أقرانهم اللغوية؛ لذلك أعدت الباحثة أنشطةً جماعيةً تنمِّي وتُطوِّر المهارات اللغوية لدى الأطفال.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، وهذا ما يتفق مع الدراسات التالية: دراسة حنان نصار (٢٠١٢)، ودراسة كمال محمد (٢٠١١)، ودراسة بربارا وديفيد (٢٠١١)، ودراسة هبة محمد (٢٠١٠)، ودراسة زينب عمر (٢٠٠٩)، أما دراسة نورة التركي (٢٠١٣)، ودراسة خالد العمايدة (٢٠١٢)، فقد استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة جوستيس (٢٠١١) استخدمت المنهج الإحصائي الوصفي.

تكونت جميع عينة الدراسات السابقة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة في هذا المحور، والتي تناولت تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفلِ ما قبل المدرسة، وجدَتْ أن هذه المهارات قد نالت قدراً كبيراً من الاهتمام من قِبَل الباحثين؛ وذلك لأهميتها في هذه المرحلة، وتأثيرها في المراحل التالية، إذ تعمل على إكساب الطفل القدر الأكبر من المهارات والكلمات والتعبيرات التي تساعد على نمو حصيلته اللغوية.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي لقياس أثر الحقيبة التعليمية كمتغير مستقل على المتغير التابع والذي يتمثل في تنمية بعض المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة.

ثانياً التصميم التجريبي للدراسة: تعتمد الدراسة على القياس القبلي والبعدي من خلال عينة الدراسة والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين كما يلي:

أ- المجموعة الضابطة: التي استخدمت الطريقة التقليدية في التعلم.

ب- المجموعة التجريبية: التي استخدمت الحقيبة التعليمية.

جدول (١) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي	الاجراء التجريبي	الاختبار البعدي
الضابطة	✓	تعليم تقليدي	-
التجريبية	✓	تعليم باستخدام الحقيبة التعليمية	-

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الثالث بروضة المتقدمة الأهلية في مدينة الرياض، ويبلغ عددهم (١٥٦)، كما تمثلت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً وطفلة، وتم تقسيم هذه العينة عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) وقوام كل مجموعة (٢٥ طفل وطفلة) باختيار فصل بشكل عشوائي ليمثل العينة التجريبية، واختيار فصل آخر عشوائي ليمثل العينة الضابطة.

رابعاً: أدوات الدراسة :

اختبار المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة):

اعتمدت الباحثة على اختبار المهارات اللغوية لقياس بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لطفل ما قبل المدرسة وقامت الباحثة بالخطوات التالية:

الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى تحصيل عينة البحث في المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

إعداد جدول مواصفات الاختبار: تم تحديد مواصفات اختبار المهارات اللغوية تبعاً لمخرجات التعلم المراد اختبارها لدى أطفال المستوى الثالث لمرحلة ما قبل المدرسة بعد تعليمهم بالحقيبة التعليمية .

ومن هنا استطاعت الباحثة تحديد محاور الاختبار التي تتمثل في التالي:

- **المحور الأول:** الاستماع ويتضمن المحور (٦ أسئلة).

- **المحور الثاني:** تنمية مهارات التحدث (الفهم) ويتضمن المحور (١١ سؤالاً).
- **المحور الثالث:** تنمية مهارة التحدث (التعبير) ويتضمن المحور (٦ أسئلة) .
- **المحور الرابع:** القراءة ويتضمن المحور (١٧ سؤالاً).
- **المحور الخامس:** الكتابة ويتضمن المحور (٣ أسئلة).

اختيار نوع مفردات الاختبار وصياغتها: تم اختيار " طريقة الاختيار من متعدد " في تصميم الاختبار وهى إحدى أنماط الاختبارات الموضوعية لصياغة مفردات الاختبار وذلك للأسباب الآتية:

- تستخدم لقياس الأهداف التدريسية في معظم مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم (كالتذكر، الفهم التحليل، التركيب، التقويم).
- يقل فيها فرص التخمين نظرا لأن البدائل المطروحة للإجابة تتكون من ثلاث بدائل.
- تتطلب وقتا قصيرا في التصحيح وسهولة تصحيحها حيث استخدم مفتاح التصحيح .

روعي عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي :-

- أن تكون الأسئلة لها صلة وثيقة بالأهداف المعرفية التي تم تحديدها في كل موضوع من موضوعات الحقيبة وشاملة كل محتويات الحقيبة .
- تم توزيع بدائل الإجابة توزيع عشوائيا بحيث لا تكون الاستجابات الموجبة للمواقف في اتجاه واحد من حيث الترتيب حتى يتلاشى أثر التخمين .

كل البدائل متجانسة في محتواها مرتبطة بمجال الدراسة والإجابة الصحيحة أكثر الاستجابات صوابا.

❖ **ضبط أداة الدراسة:**

<u>الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكمين)</u>

أولاً: الصدق الظاهري للاختبار: لتحديد صدق الاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وذلك لأخذ رأيهم في مدى مناسبة صياغة السؤال، ومدى ارتباط السؤال بالمهارات، بالإضافة إلى إمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل على بعض أسئلة الاختبار.

- أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض الأسئلة وتغيير بعض الصور لتناسب الأطفال.
- أشار بعض المحكمين إلى حذف (٣) أسئلة لأنها غير مناسبة لمستوى الطفل.

- اتفق المحكمين على مناسبة جميع أسئلة الاختبار بناء على ذلك تم وضع الصورة النهائية للاختبار.

ثانياً: ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (١٥) طفلا من خارج العينة الأصلية وتم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام إعادة التطبيق على نفس العينة بعد مرور أسبوعين وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين، تم حساب معامل الثبات لأدوات الدراسة عن طريق إعادة الاختبار باستخدام قانون بيرسون (Pearson) لحساب معامل الارتباط.

جدول (٢)

معامل الثبات طريقة إعادة تطبيق الاختبار .

الأداة	الاختبار الأول ن = ١٥		الاختبار الثاني ن = ١٥		مج س ص	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	مج س	مج س^{٢}	مج ص	مج ص^{٢}			
الاختبار	٢٦٦	٤٧٦٦	٢٨٩	٥٦١٩	٥١٦٦	٠,٨٢	دالة عند (٠,٠١)

- **التعقيب على ثبات الاختبار:** يتضح من خلال الجدول أن الاختبار ثابت حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (٠,٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق بهِ في تطبيق الدراسة الحالية.
- **تقدير الصدق الذاتي للاختبار:** تم قياس الصدق الذاتي للاختبار بحسب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، حيث أن معامل ثبات الاختبار كما تم حسابه بعد تطبيقه في التجربة الاستطلاعية هو(٠,٨٢)؛ لذلك يكون الصدق الذاتي (٠,٩٠).
- **تحديد زمن الاختبار:** تم تحديد المدى الزمني المناسب لتطبيق الاختبار على أساس متوسط زمن إجابات الأطفال، حيث بلغت ٢٥ دقيقة تقريباً.
- **ترتيب بنود الاختبار:** في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية قامت الباحثة بحساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار، حيث أن قيم معاملات السهولة الصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار تندرج ضمن المدى المقبول لنسبة السهولة والصعوبة المتعارف عليها في هذا الخصوص والمحصورة ما بين (٠,٣٠ – ٠,٧٠). وذلك لترتيبها من السهل إلى الصعب حتى لا يفاجئ الطفل في بداية الاختبار بالأسئلة الصعبة.

- **صياغة الاختبار في صورته النهائية:** تم وضع الاختبار في صورته النهائية وهو يتكون من (٥) محاور هي (مهارات الاستماع ، مهارات الحديث (الفهم)، مجال مهارة الحديث (التعبير)، القراءة ، الكتابة) ولكل محور مجموعة من العبارات وهى: المحور الأول يتكون من (٦ أسئلة)، المحور الثاني يتكون من (١١ سؤال)، المحور الثالث يتكون من (٦ أسئلة)، المحور الرابع يتكون من (١٧ سؤال)، المحور الخامس يتكون من (٣ أسئلة) بإجمالي (٤٣) سؤال.

خامساً: تصميم الحقيبة التعليمية: إعداد الباحثة.

خطوات إعداد الحقيبة التعليمية:

تحديد أهداف الحقيبة التعليمية: تهدف الحقيبة إلى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

إعداد محتوى الحقيبة التعليمية: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد الحقيبة التعليمية وقد اشتملت على خمس وحدات واحتوت على سبعة وستون نشاطاً.

ضبط محتوى الحقيبة التعليمية: تم عرض محتوى الحقيبة التعليمية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال وطرق التدريس، للتأكد من مدى صلاحية الأنشطة، والوسائل التعليمية والأدوات لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات ومنها:

- إضافة اسم الوسائل المستخدمة في الجلسة.
- إضافة اسم الاستراتيجية المستخدمة في تقديم الجلسة.
- حذف ثلاث جلسات من وحدة التعبير لعدم مناسبتها لمستوى الأطفال.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الحقيبة التعليمية تحتوي على سبعة وستون نشاطاً تعليمياً.

جدول (٣)

يوضح توزيع جلسات الحقيبة على مدار خمس أسابيع.

	الاسبوع الاول ١/١٩-١/٢٣	الاسبوع الثاني ١/٢٦- ١/٣٠	الاسبوع الثالث ٢/٣- ٢/٧	الاسبوع الرابع ٢/١٠-٢/١٤	الاسبوع الخامس ٢/١٧- ٢/٢١
الأحد	رقم الجلسة (١،٢،٣،٤)	رقم الجلسة (٢٠،٢١)	رقم الجلسة ٣٢،٣٣،٣٤،٣٥	رقم الجلسة (٤٤،٤٥،٤٦)	رقم الجلسة (٥٦،٥٧)
الأثنين	رقم الجلسة (٥،٦،٧،٨)	رقم الجلسة (٢٢،٢٣،٢٤)	رقم الجلسة (٣٦،٣٧،٣٨)	رقم الجلسة (٤٧،٤٨)	رقم الجلسة (٥٨،٥٩)
الثلاثاء	رقم الجلسة (٩،١٠،١١،١٢)	رقم الجلسة (٢٥،٢٦)	رقم الجلسة (٣٩)	رقم الجلسة (٤٩،٥٠،٥١)	رقم الجلسة (٦٠،٦١)
الاربعاء	رقم الجلسة ١٣،١٤،١٥،١٦	رقم الجلسة (٢٧،٢٨)	رقم الجلسة (٤٠)	رقم الجلسة (٥٢،٥٣)	رقم الجلسة (٦٢،٦٣،٦٤)
الخميس	رقم الجلسة (١٧،١٨،١٩)	رقم الجلسة (٢٩،٣٠،٣١)	رقم الجلسة (٤١،٤٢،٤٣)	رقم الجلسة (٥٤،٥٥)	رقم الجلسة (٦٥،٦٦،٦٧)

<u>تجانس مجموعات الدراسة:</u> للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم إجراء تطبيق قبلي لاختبار المهارات اللغوية للمجموعتين الضابطة والتجريبية وبعد تطبيق اختبار المهارات اللغوية قبلياً تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين وقياس التباين (Levene's Test)، وقيمة (ت) لمقارنه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التطبيق القبلي والتي يوضحها الجدول (١٥) كما يأتي:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المهارات اللغوية لبيان التكافؤ بينهما

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	التباين Levene's test	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	١٨,٢٧	١,٤٤	٢,٣١٢	٤٨	٠,٠٢٦	٠,٨٧٤	غير دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية	٢٥	١٦,٩٣	١,٧١					

يوضح الجدول (٤) أن قيمة الدلالة في اختبار Levene's Test تساوى ٠,٨٧٤ وهى أكبر من مستوى المعنوية ٠,٠١ ، مما يظهر تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث اختبار المهارات اللغوية القبلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة وهو ما أثر الحقيبة التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لأطفال ما قبل المدرسة؟

يتم التحقق من الفرض الأول: الذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط دجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية :

١. استخدام اختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على معنوية تأثير الحقيبة التعليمية على تنمية المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لدى الأطفال ما قبل المدرسة .
٢. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلاً من العينة الضابطة والعينة التجريبية .
٣. حساب معامل مربع التأثير (إيتا^{٢}).

جدول (٥)

يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات الاستماع بعد تطبيق حقيبة المهارات اللغوية.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	٣,٢٧	٠,٧٠٤	-٥,٤١٩	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٥١٢	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية	٢٥	٤,٩٣	٠,٩٦١					

من الجدول (٥) يتضح:

- أن م= ٣,٢٧ ، ع =٠,٧٠٤ لاستجابات الأطفال في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بينما م= ٤,٩٣ ، ع = ٠,٩٦١ لاستجابات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات الاستماع وكانت قيمة (T) = -٥,٤١٩
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية أكبر من استجابات أطفال المجموعة الضابطة في مهارات الاستماع ، مما يشير إلى وجود مهارات الاستماع لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة وذلك بعد أن طبقت عليهم الحقيبة التعليمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية ، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات الاستماع حيث جاءت قيمة إيتا^{٢} = (٠,٥١٢) أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات الاستماع لدى الاطفال ٥١,٢% .

جدول (٦)

يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات التحدث (الفهم) بعد تطبيق حقيبة المهارات اللغوية.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	٥,٩٣	١,١٠	-٦,٩٧٢	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٦٣٥	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية	٢٥	٨,٧٣	١,١٠					

من الجدول (٦) يتضح:

- أن م= ٥,٩٣ ، ع = ١,١٠ لاستجابات الأطفال في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بينما م= ٨,٧٣ ، ع = ١,١٠ لاستجابات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات التحدث (الفهم) وكانت قيمة (T) = -٦,٩٧٢

- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية أكبر من استجابات أطفال المجموعة الضابطة في مهارات التحدث(الفهم)، مما يشير إلى وجود مهارات التحدث(الفهم) لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة وذلك بعد أن طبق عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التحدث (الفهم) لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات التحدث (الفهم) حيث جاءت قيمة إيتا^{٢} = (٠,٦٣٥) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات التحدث (الفهم) لدى الاطفال ٦٣,٥% .

جدول (٧)

يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات التحدث(التعبير) بعد تطبيق حقيبة المهارات اللغوية

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	٢,٦٧	٠,٨١٧	– ٨,١٣٨	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٧٠٣	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية	٢٥	٥,٠٧	٠,٧٩٩					

من الجدول (٧) يتضح:

- أن م= ٢,٦٧ ، ع = ٠,٨١٧ لاستجابات الأطفال في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بينما م= ٥,٠٧ ، ع = ٠,٧٩٩ لاستجابات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات التحدث (التعبير) وكانت قيمة (T) = –٨,١٣٨
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية أكبر من استجابات أطفال المجموعة الضابطة في مهارات التحدث(التعبير)، مما يشير إلى وجود مهارات التحدث(التعبير) لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة وذلك بعد أن طبق عليهم الحقيبة التعليمية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التحدث (التعبير) لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات التحدث (التعبير) حيث جاءت قيمة إيتا^{2} = (٠,٧٠٣)، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات التحدث (التعبير) لدى الاطفال ٧٠,٣% .

جدول (٨)

يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة بعد تطبيق حقيبة المهارات اللغوية.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{2})	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	٥,٣٣	١,٠٥	-٨,٣٧٠	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٧١٤	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية	٢٥	١٠,١٣	١,٩٦					

من الجدول (٨) يتضح:

- أن م= ٥,٣٣ ، ع = ١,٠٥ لاستجابات الأطفال في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بينما م= ١٠,١٣ ، ع = ١,٩٦ لاستجابات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات القراءة وكانت قيمة (T) = -٨,٣٧٠
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية أكبر من استجابات أطفال المجموعة الضابطة في مهارات القراءة ، مما يشير إلى وجود مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة وذلك بعد أن طبق عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية ، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات

القراءة حيث جاءت قيمة إيتا^{2} = (٠,٧١٤) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات القراءة لدى الاطفال ٧١,٤% .

جدول (٩)

يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات الكتابة بعد تطبيق حقيبة المهارات اللغوية.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{2})	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	١,٤٧	٠,٥١٦	-٢,٢٥٦	٤٨	٠,٠٣٢	٠,١٥٤	دالة عند (٠,٠٥)
المجموعة التجريبية	٢٥	٢	٠,٧٥٦					

من الجدول (٩) يتضح:

- أن م= ١,٤٧ ، ع = ٠,٥١٦ لاستجابات الأطفال في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بينما م= ٢ ، ع = ٠,٧٥٦ لاستجابات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات الكتابة وكانت قيمة (T) = -٢,٢٥٦
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية أكبر من استجابات أطفال المجموعة الضابطة في مهارات الكتابة ، مما يشير إلى وجود مهارات الكتابة لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة وذلك بعد أن طبق عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي ضعيف للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات الكتابة حيث جاءت قيمة إيتا^{2} = (٠,١٥٤) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات الكتابة لدى الاطفال ١٥,٤% .

جدول (١٠) يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في المهارات اللغوية بعد تطبيق حقيبة المهارات اللغوية.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٢٥	١٨,٦٧	١,٣٥	– ١٩,٣٩٨	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٩٣١	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية	٢٥	٣٠,٨٧	٢,٠٣					

من الجدول (١٠) يتضح:

- أن م= ١٨,٦٧ ، ع = ١,٣٥ لاستجابات الأطفال في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي بينما م= ٣٠,٨٧ ، ع = ٢,٠٣ لاستجابات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات الكتابة وكانت قيمة (T) = –١٩,٣٩٨
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية أكبر من استجابات أطفال المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية، مما يشير إلى وجود مهارات لغوية لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة وذلك بعد أن طبقت عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى المهارات اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث جاءت قيمة إيتا^{٢} = (٠,٩٣١) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى المهارات اللغوية لدى الاطفال ٩٣,١%

وبالتالي تحقق صحة الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح المجموعة التجريبية ".

وترجع الباحثة هذه الفروق إلى أن أطفال المجموعة الضابطة تعلموا بطريقة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين بينما المجموعة التجريبية قد تعلموا باستخدام الحقيبة التعليمية التي تنوعت

فيها الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة وبالرغم من أن الحقيبة التعليمية تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وهذا لا يعني أن يكون المتعلم انفرادياً، فقد تنوعت الأساليب التي استخدمتها الباحثة فقد كانت في مجموعات كبيرة تتيح فرصة الاشتراك والتعاون، وفي مجموعات صغيرة، وبعض الأنشطة توضع في صناديق بعد تقديمها للطفل تتيح له استخدامها ذاتياً، وبتكرار استخدامها بحسب رغبة الطفل.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيره :**
- **نص الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح التطبيق البعدي".**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية :

١. استخدام اختبار (ت) في حالة عينتين غير مستقلتين Paired - Sample T-Test وذلك للتعرف على معنوية تأثير الحقيبة التعليمية على تنمية المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لدى الأطفال ما قبل المدرسة.
٢. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أطفال العينة التجريبية قبل وبعد التطبيق .
٣. حساب معامل مربع التأثير (إيتا^{٢}).

جدول (١١) يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات الاستماع.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التطبيق	٢٥	٢,١٣	٠,٨٣٤	-٩,٤٥٩	٢٤	٠,٠٠٠	٠,٧٢٢	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية بعد التطبيق		٤,٩٣	٠,٩٦١					

من الجدول (١١) يتضح:

- أن م= ٢,١٣ ، ع = ٠,٨٣٤ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بينما م= ٤,٩٣ ، ع = ٠,٩٦١ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات الاستماع وكانت قيمة (T) = -٩,٤٥٩
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكبر من استجابتهم قبل التطبيق في مهارات الاستماع ، مما يشير إلى وجود مهارات الاستماع لدى المجموعة التجريبية بعد أن طبقت عليهم الحقيبة التعليمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال العينة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات الاستماع، حيث جاءت قيمة إيتا^{٢} = (٠,٧٢٢) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات الاستماع لدى الاطفال ٧٢,٢% .

جدول (١٢) يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات التحدث (الفهم).

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التطبيق	٢٥	٥,٠٧	١,٢٢	-٩,٢٠٣	٢٤	٠,٠٠٠	٠,٧٢٧	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية بعد التطبيق		٨,٧٣	١,١٠					

من الجدول (١٢) يتضح:

- أن م= ٥,٠٧ ، ع = ١,٢٢ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بينما م= ٨,٧٣ ، ع = ١,١٠ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات التحدث (الفهم) وكانت قيمة (T) = -٩,٢٠٣

- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكبر من استجابتهم قبل التطبيق في مهارات التحدث (الفهم) ، مما يشير إلى وجود مهارات التحدث (الفهم) لدى المجموعة التجريبية بعد أن طبقت عليهم الحقيبة التعليمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال العينة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي ، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات التحدث (الفهم) حيث جاءت قيمة إيتا^{٢} = (٠,٧٢٧) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات التحدث (الفهم) لدى الاطفال ٧٢,٧%.

جدول (١٣) يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات التحدث (التعبير).

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{٢})	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التطبيق	٢٥	٢,٨٧	١,٢٥	-٥,٦٠١	٢٤	٠,٠٠٠	٠,٥٤٢	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية بعد التطبيق		٥,٠٧	٠,٧٩٩					

من الجدول (١٣) يتضح:

- أن م= ٢,٨٧ ، ع = ١,٢٥ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بينما م= ٥,٠٧ ، ع = ٠,٧٩٩ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات التحدث (التعبير) وكانت قيمة (T) = -٥,٦٠١
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكبر من استجابتهم قبل التطبيق في مهارات التحدث (التعبير) ، مما يشير إلى وجود مهارات التحدث (التعبير) لدى المجموعة التجريبية بعد أن طبقت عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال العينة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي ، ويتضح من

ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات التحدث (التعبير) حيث جاءت قيمة إيتا^{2} = (٠,٥٤٢) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات التحدث (التعبير) لدى الاطفال ٥٤,٢% .

جدول (١٤) يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات القراءة.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^{2})	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التطبيق	٢٥	٥,٣٣	٢,١٦	٧,٥٧١-	٢٤	٠,٠٠٠	٠,٥٩٢	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية بعد التطبيق		١٠,١٣	١,٩٦					

من الجدول (١٤) يتضح:

- أن م= ٥,٣٣ ، ع = ٢,١٦ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بينما م= ١٠,١٣ ، ع = ١,٩٦ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات القراءة وكانت قيمة (T) = ٧,٥٧١-
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكبر من استجابتهم قبل التطبيق في مهارات القراءة ، مما يشير إلى وجود مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية بعد أن طبق عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال العينة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات القراءة حيث جاءت قيمة إيتا^{2} = (٠,٥٩٢) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى مهارات القراءة لدى الاطفال ٥٩,٢% .

جدول (١٥)

يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^2)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التطبيق	٢٥	١,٥٣	٠,٧٥٦	-٢,٤٣٢	٢٤	٠,٠٢٩	٠,١٠٦	دالة عند (٠,٠٥)
المجموعة التجريبية بعد التطبيق		٢	١,٧١					

من الجدول (١٥) يتضح:

- أن م= ١,٥٣ ، ع = ٠,٧٥٦ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بينما م= ٢ ، ع = ١,٧١ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لاختبار مهارات القراءة وكانت قيمة (T) = -٢,٤٣٢
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكبر من استجابتهم قبل التطبيق في مهارات الكتابة ، مما يشير إلى وجود مهارات الكتابة لدى المجموعة التجريبية بعد أن طبق عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال العينة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي ، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي ضعيف للحقيبة التعليمة على مستوى مهارات الكتابة حيث جاءت قيمة إيتا^2 = (٠,١٠٦) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى الكتابة لدى الاطفال ١٠,٦% .

جدول (١٦) يوضح المتوسطات و الانحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية.

مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر (إيتا^2)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل التطبيق	٢٥	١٦,٩٣	١,٧١	-٢٧,٧٥٢	٢٤	٠,٠٠٠	٠,٩٣٧	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة التجريبية بعد التطبيق		٣٠,٨٧	٢,٠٣					

يتضح من الجدول (١٦):

- أن م= ١٦,٩٣ ، ع = ١,٧١ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بينما م= ٣٠,٨٧ ، ع = ٢,٠٣ لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة للمهارات اللغوية وكانت قيمة (T) = -٢٧,٧٥٢
- أن المتوسط الحسابي لاستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكبر من استجابتهم قبل التطبيق في المهارات اللغوية ، مما يشير إلى وجود المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية بعد أن طبقت عليهم الحقيبة التعليمية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال العينة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي كبير للحقيبة التعليمة على مستوى المهارات اللغوية حيث جاءت قيمة إيتا^2 = (٠,٩٣,٧) ، أي أن حجم تأثير الحقيبة التعليمية على مستوى المهارات اللغوية لدى الاطفال ٩٣,٧% .

وبالتالي تحقق صحة الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لصالح التطبيق البعدي"

وترجع الباحثة هذه الفروق إلى أن الأطفال قد استفادوا من الحقيبة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية الرئيسية والفرعية، حيث احتوت الحقيبة على وسائل مختلفة (حسية، مسموعة،

مرئية)، وتنوعت مصادر التعلم فتكونت من: مجسمات وحروف متحركة، وبطاقات مصورة وتسجيلات صوتية، واستخدمت السبورة الذكية في عرض بعض محتوى الحقيبة، والعاب لغوية ومسابقات، مسرح الظل ومسرح العرائس.

ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في تأثير الحقائب التعليمية على تنمية المهارات لدى الأطفال ما قبل المدرسة :

- دراسة (محمود عطا: ٢٠١٢) حيث هدفت إلى تنمية بعض القيم لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة وسائط متعددة وتبين وجود فروق دالة احصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .
- دراسة (أمل القداح: ٢٠١١) حيث أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإدراك البصري قبل وبعد تطبيق الحقيبة التعليمية المقترحة لتنمية مهارات الإدراك البصري لصالح التطبيق البعدي .
- دراسة (منى الأزهري: ٢٠٠٠) حيث أكدت أن استخدام الحقائب التعليمية أسلوب متميز من حيث التنوع في اختيار الوسائل والأنشطة والسماح للأطفال بالسير بالسرعة الذاتية في تعلمهم، ومتعة التقييم الذاتي .
- دراسة كلا من (سيو هوكاو، تكويليو. ٢٠١٣.Siew Hock Ow&Teck We) (ميشيل ريقالا Michele Regalla: ٢٠١٥): أثبتا أن الحقيبة التعليمية تساعد الأطفال على تعلم اللغات الأجنبية بإمتياز وبسهوله ومرح .
- دراسة كريستينا راجاكوماري.٢٠١٥. Christina, Rajakumari) حيث أوضحت النتائج ان الحقيبة التعليمية التفاعلية لمادة الرياضيات مفيدة جداً في تعليم الأطفال .

<u>توصيات الدراسة</u>: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. التوسع في استخدام الحقائب التعليمية في مرحلة رياض الأطفال لتحقيق اهداف خاصة تناسب خصائص نموهم.
٢. ضرورة تصميم الحقائب التعليمية في مرحلة رياض الأطفال التي تساعد على تنمية بعض المهارات المختلفة.
٣. الاهتمام بتنوع الأنشطة والبدائل المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال.

المراجع:

الأزهري، منى. (٢٠٠٠). حقيبة تعليمية مقترحة لتنمية أداء المهارات الأساسية الانتقالية من خلال نشاط التربية الحركية لأطفال الرياض. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**. ع ٤، ج١٣. كلية التربية جامعة المنيا

إستيتية، دلال؛ سرحان، عمر. (٢٠٠٨). التجديدات التربوية. الأردن: دار وائل.

البغدادي، محمد. (٢٠٠٢). تكنولوجيا التعليم والتعلم. ط٢. القاهرة: دار الفكر.

بدير، كريمان. (٢٠١٣). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتاب.

بدير، كريمان؛ صادق، إيملي. (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.

التركي، نورة. (٢٠١٣). بناء قائمة بالمهارات اللغوية اللازم توفرها في البرمجيات التعليمية لطفل الروضة. مشروع ماجستير غير منشور. قسم رياض الأطفال، كليات الشرق العربي للدراسات العليا.الرياض.

المجموعة العربية للتدريب و النشر. (٢٠١٣). تصميم وإعداد وتنفيذ الحقائب التدريبية.

الحيلة، محمد. (٢٠٠٩). حقيبة في الحقائب التعليمية. الأردن: دار الميسرة.

سرايا، عادل. (٢٠٠٧)، تكنولوجيا التعليم المفرد و تنمية الابتكار رؤية تطبيقية. عمان: دار وائل.

صبري، ماهر. (٢٠٠٩). من الوسائل التعليمية إلـــى تكنولوجيا التعليم. الرياض : الشقري للنشر و الخدمات الجامعية.

الضبع، ثناء. (٢٠١٣). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

عساكر، هدى. (٢٠١٠). فاعلية لعب أدوار القصة علي تنمية المهارات اللغوية لدي طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

عطا، محمود؛ امبابي، هند. (٢٠١٢). استخدام حقيبة متعددة الوسائط لتنمية بعض القيم لأطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. ع١٢. مج ٤.جامعة الإسكندرية. مصر. ص ٣٣٧-٣٩٤.

العمايدة، خالد. (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة والمرحلة الأساسية الدنيا بالأردن. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

عمر، زينب. (٢٠٠٩) فاعلية برنامج إثرائي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة بني سويف كلية التربية، قسم علم نفس.

عصر، أحمد؛ جادو، إيهاب. (٢٠١٠). تكنولوجيا التعليم و الاتصال : قراءات أساسية للطالب المعلم. الرياض: مكتبة الرشد .

العيسوي، جمال؛ وأخرون. (٢٠٠٥) طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. العين: دار الكتاب الجامعي.

مدكور، علي. (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد، كمال .(٢٠١١). كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي و البصري للغة العربية بم رحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير منشورة. جامعة قناة السويس ، كلية التربية بالعريش ،مناهج وطرق تدريس.

محمد، هبة. (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية بالسويس. ٢، ٥٣-١١١.

مجاور، محمد. (١٩٨٣). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته. الكويت: دار القلم.

مطر، عبد الفتاح؛ مسافر، علي. (٢٠١٠). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. الرياض: دار النشر الدولي.

الناشف، هدى. (٢٠١٣). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار الفكر.

نصار، حنان. (٢٠١٢). فعالية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة و التربية. مجلد ٤. ع١٠. ج ٢. ص ص١٩٠ص٣٣٠. جامعة الإسكندرية. كلية رياض الأطفال. الإسكندرية.

هاشم، شرين؛ عفيفي، يسري. (٢٠٠٦). الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة. القاهرة : دار الفكر العربي.

Bradley, Barbara A؛ & Reinking, David. (2011). A formative experiment to enhance teacher-child language interactions in a preschool

classroom. Journal of Early Childhood Literacy. 11 (3) , pp. 362-401.

Christina, R. (2010). A multimedia learning package of mathematics for standard four students. University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia.

Justice, Laura M. ؛ & Petscher, Yaacov , & Schastschneider , Christopher, & Mashburn, Andrew. (2011). Peer effects in preschool classrooms : is children`s language growth associated with their classmates skills. Child Development 82 (6) , pp. 1768-1777.

Justice Laura M. (2003). Emergent literacy Intervention for vulnerable preschoolers relative effects of two approaches. American Journal of Speech-Language Pathology, August 2003, Vol. 12,pp. 320-332.

Ow, S. H., & Lew, T. W. (2013). Instructional Design of a Learning Package of English Alphabet. In International Conference on Infocomm Technologies in Competitive Strategies (ICT). Proceedings (p. 113). Global Science and Technology Forum.

Regalla, M. L. (2015). Little Pim: A review of the French Teacher's Kit. Calico Journal, 32(2), 359.